

أ.د. علي الشبل | العبودية

علي عبدالعزيز الشبل

جامع الشيخ عويض ابن مزان المطيري رحمه الله. يقدم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل - 00:00:00

فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى هو نبيه المجتبي العبد لا يعبد الرسول لا يكذب - 00:00:27

اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سال ومن سلك سبيلهم واتبع هديهم وذبح عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم اذا طلعت شمس النهار فانها - 00:00:49

عمارة تسليمي عليكم فسلموا سلام من الرحمن في كل ساعة وروح وريحان وجنات وانعم غربت الشمس وادينا بعدها فريضتين من فرائض الله علينا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله اسأل - 00:01:16

ان يجعل هذا المجلس من مجالس الذكر التي يرفعنا الله جل وعلا بها في الدنيا والاخرة ومجالس الذكر اوضح صورها حلق العلم ومجالس العلم وقد جاءت البشارة على لسان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

في الحديث الذي خرجه مسلم في صحيحه بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - 00:02:05

ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده هذه بشارات اربع السكينة بادية فيكم وعليكم. لا صخب ارتفاع اصوات ولا لغط وغشيتهم اي عمتهم الرحمة قريبهم وبعيدهم - 00:02:22

وحفتهم ملائكة الله السياحة السيارة في ارضه فان لله ملائكة ليس لهم وظيفة في ارض الله الا انها تسيح وتسير وتقطع الفيافي والمسافات تستتبع مجالس الذكر والعلم فاذا رأت هذا المجلس نادى بعضها بعضا ان هلموا الى مجالس الذكر فارتعوا - 00:02:59

كما في الربيع اذا رأت البهائم الربيع والعشب رفعت فيه مرتع الملائكة هو في ذكر الله جل وعلا والرابعة لا حرمننا الله واحدة منها وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده مشيدا - 00:03:32

بهم مادحا لهم مثنيا عليهم لو قيل لك ان ملكا او اميرا او عظيما سيذكرك مثنيا عليك في جلسائه تتبعت هذا وحرصت عليه هذا ملك الملوك سبحانه وتعالى يذكر المتجالسين فيه - 00:03:55

المجتمعين في حلق الذكر والعلم يذكرهم مشيدا بهم مثنيا عليهم مادحا لهم في ملأه الاعلى الذين هم خير من ملأ الدنيا يقول الله جل وعلا في اول امر يواجهكم اذا - 00:04:21

قرأتم القرآن من اول المصحف فان اول امر يأتيكم في سورة البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون هذا اول امر يواجه قارئ القرآن - 00:04:42

بعدها يقرأ الفاتحة ويقرأ جزءا من سورة البقرة اول امر يأتيك هو الامر بعبودية الله يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقد شرح شيخ الاسلام هذه الاية في كتاب مشهور هو كتاب العبودية - 00:05:04

اعبدوا ربكم الذي خلقكم وعبادة الله ما هي انها يا ايها الجمع الكريم اخلاص العمل لله فتبدأ العبادة من القلب في استقرار التوحيد فيه ثم يظهر ذلك على الجوارح في الاقوال والافعال - 00:05:28

ولهذا عبادة الله جل وعلا في هذه الجهات الثلاث قلبية وقولية وفعلية هناك عبادات كثيرة تستقر بالقلب التوكل والخشية والخوف

والرجاء هذه عبادات قلبية محضة وهناك عبادات فعلية كصلاتكم ومشيتكم الى المساجد - 00:06:01

وطوافكم وسعيكم وحجكم وعمرتكم ووقوفكم بعرفة وصدقاتكم واماطة الادي عن الطريق في عبادات كثيرة فعلية لكن لن تقبل

هذه العبادة الفعلية حتى تركز على القلب وهناك عبادة قولية والعبادة القولية - 00:06:35

الاذان والاقامة والذكر وقراءة القرآن وكالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قولا وهذه لا تكون عبادة حتى تركز ايضا على القلب بالنية

ولهذا جاء في حديث عمر رضي الله عنه في الصحيحين - 00:07:04

قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات في رواية انما الاعمال بالنية وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله

ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيها او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:07:29

وتأملوها الصلاة المسلم يصلي والمنافق يصلي فتقبل صلاة المؤمن ولا تقبل صلاة المنافق لم؟ لان المنافق لم يبني صلاته التي هي

حركات واقوال لم يبنها على نية صحيحة فردها الله جل وعلا عليه - 00:08:00

اذا العبادة القولية والعبادة الفعلية لابد ان تركز على القلبية بالنية ما هي العبادة؟ وما هي العبودية تنوعت تعاريف العلماء للعبادة

احسن ما رأيت فيها جملتين الاولى ان العبادة كما - 00:08:30

حفظتم ودرستم ومر عليكم انها اسم جامع بكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة كالركوع والسجود والباطنة

كالتوكل والخشية هذا التعريف الدارج لهذه العبادة وثمة تعريف اخر ادق منها - 00:09:01

ما التعريف الاول يا اخي انت اللي عندك عند الجدار وتلعب بالجوالم ترى يدورك وادور امثالك ها تعال ها ما هو تعريف العبادة ها ما

تكلم تلعب بالجوال من يوم ما جلست عند الجدار. الله يهديك - 00:09:33

لا ما هو بهذا مجلس العلم العبادة في التعريف الادق هي كمال الحب مع كمال الذل كل عمل اجتمع فيه الحب والذل وهو الخضوع

فهي عبادة فان كانت لله فيا حظ صاحبها - 00:10:01

ويا سعده وان كانت لغير الله فهذا هو القادح العظيم في التوحيد ولهذا في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد

الدرهم تعس عبد الدينار تعس عبد الخميصة - 00:10:35

تعس عبد الخميصة تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش لو اصابته الشوكة فلا اخرجها كيف صار هذا عبدا للدرهم والدينار؟ والخميصة

والخميصة لانه احبها وتعلق قلبه بها وخضع لها وهناك عبد للمرأة - 00:10:56

وهناك عبد للمنصب وهناك عبد لهواه ذل له وخضع واحب محتواه وما اشتهاه فقدمه على امر الله ولهذا يقول شيخ الاسلام في

التدميرية وعبادة الله غاية الحب مع غاية الذل - 00:11:21

كل ما اجتمع فيه حب وذل فهو عبادة. وكلما كان الحب غاية والذلة غاية كلما كان تحقيق العبادة اعلى نظم ذلك ابن القيم رحمه الله

في النونية لما قال وعبادة الرحمن غاية حبه - 00:11:47

مع ذل عابده هما قطبان وعليهما ملك العبادة دائر ما دار حتى قامت القضبان ومداره بالامر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان هذه

العبودية لله جل وعلا هي التي خلقنا لاجلها - 00:12:09

لا بد في الدنيا من رق السعيد والموفق من كان رقه وعبوديته لله والخاسر والمبعد من كانت عبودية ورفقه لغير الله هربوا من الرق

الذي خلقوا له. فبنوا برق النفس والشيطان - 00:12:37

ان لم تكن لله عبدا صرت لغير الله عبدا ايا كان هذا العبد هواك شيطانك دنياك والعبادة والعبودية هي التي لاجلها خلقنا لم نخلق

للعيب او نلهو او نلعب او نتبع شهواتنا انما خلقنا لعبادة الله - 00:13:04

بهذه العبودية في اية تقرأونها في اخر سورة الذاريات جاءت على اسلوب الحصر في قول الله سبحانه وما خلقت الجن والانس الا

ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:13:40

اذا خلقنا لعبادة الله فان قمنا بهذه الغاية من خلقنا افلحنا والله وسعدنا السعادة الابدية في الدنيا والاخرة وان لم نقم بها فهي والله

الخسارة وان اخللنا بها لحقنا من النقص بقدر هذا الاخلاص - 00:14:06

لأجل العبودية أنزل الله جل وعلا الكتب تدلنا على عبادة الله لأجل عبودية الله بعث الله الرسل عليهم الصلاة والسلام لماذا بعث الرسل تحقيق العبودية لله ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:14:31](#)

عبادة الله توحيده وعبادة الطاغوت الشرك به وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا إيش؟ فاعبدون. إذا هذه مهمة الرسل تعريف الخلق تعريف الناس والجن المكلفين - [00:15:02](#)

بعبودية الله ليقيموها إذا لأجل عبودية الله خلقنا ولاجلها أرسل الله الرسل عليهم الصلاة والسلام ولاجلها أنزل الله الكتب رابعا لأجل عبودية الله خلق الله الدنيا والآخرة الدنيا دار عبودية الله - [00:15:25](#)

والآخرة دار الثواب والجزاء على هذه العبودية لم تخلق لتأكل وتشرب وتلهو وتلعب إنما خلقت للعبودية وعمارة الدنيا من عبودية الله إذا كانت عمارتها بهذه النية وإذا عمرت الدنيا طلبا ولهتا وراءها فليس لله فيها نصيب - [00:15:51](#)

وأخلت بقدر ذلك من هذه العبودية خامسا لأجل عبودية الله جل وعلا أقام الله الجنة والنار الجنة والنار مخلوقتان الآن وقبل الآن فإن أبانا آدم عليه السلام من أين أخرج - [00:16:21](#)

من الجنة هذه الجنة دار جزاء لمن حقق العبودية لله والنار دار عقاب لمن أخل بها والمخلون في العبودية نوعان خلى بها أخلا كاملا بالشرك والكفر بالله هذا الجنة عليه حرام - [00:16:46](#)

أنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من أنصار وفي حديث عتب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه الطويل في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث - [00:17:09](#)

فإن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله الثاني من أنقص من هذه العبودية لم يقع في الشرك الأكبر أو الكفر الأكبر أو النفاق الاعتقادي - [00:17:30](#)

خل في هذه العبودية فهو متوعد بالنار لا على جهة الخلود وإنما على جهة مسيس العذاب بقدر أخلاله من العبودية ما لم يصل إلى حد عبادة غير الله أو الشرك - [00:17:49](#)

مع الله في العبادة إذا هذه خمس تدلنا يا رعاكم الله على أهمية العبودية هذه العبودية التي قوامها توحيد الله جل وعلا والإيمان به. هي التي ربي محمد صلى الله عليه وسلم الناس عليها - [00:18:05](#)

فأمن بها صحابته والله قامت الدنيا في أعينهم شيئا إنما تعلقوا بماذا في دار آخرة ونماذج هذا كثيرة نأخذ طرفا من ذلك يتضح به المقال ويتجه به المقصود تسمعون عن صحابي - [00:18:32](#)

وخبيب بن عدي رضي الله عنه سمعته به من خبيب بن عدي أيها الأخوة ضرب مثلا عظيما في هذه العبودية وذلك أن المشركين مشركي مكة مع بني لحيان قبضوا على - [00:19:01](#)

جمع من الصحابة بعد غزوة بدر التي هلك فيها من هلك من المشركين فباعوهم على أهل مكة ليكافئوا بهم بعض قتلاهم في قليب بدر فكان خبيب بن عدي في رهط بعضهم فقبضوا عليه - [00:19:31](#)

وحبسوه تقول امرأة منهم واني لارى بيده قطف العنب وليس الزمان زمان وهذي تسمى عند العلماء بالكرامة وهي أمر خارق للعادة يجريه الله على يد ولي من أوليائه توعدوا أن يظهروا به - [00:19:59](#)

من غد إلى التنعيم ليقتلوه مع أن التنعيم بعيد عن الكعبة يبعد سبعة كيلو مترات لكن لأنه بقي عند أهل مكة من تعظيم الحرم فلا يقتلون به أحدا تقول هذه المرأة - [00:20:28](#)

فطلب خبيب موسا ليستحد يتنظف لماذا لأنه سيلقى ربه والاستحداد حلق الشعر الزائد في القبل وقد وقت النبي صلى الله عليه وسلم في الأخذ من شعر العانة وشعر الأبطين والأظافر وقت فيها أربعين يوما - [00:20:51](#)

كما في حديث رواه مسلم عن زيد بن ثابت رضي الله عنه لا يمضي عليك أربعون يوما ولم تتنظف من زوائد شعرك في أبطيك وفي أعانتك وفي أظافرك وما زاد من شاربك - [00:21:25](#)

السنة أن يأخذوا من الأظافر وما زاد من شعره في كل أسبوع كل خميس لكن الحد الأعلى في أربعين يوما وإن لم يفعل ظهرت

روائحه الكريهة المستكرة مهما غسلها ومهما نظفها - [00:21:43](#)

غلب كعب طلب خبيب رضي الله عنه موسى ليستحل فدرج رضيع لهذه المرأة يحبو الى ان دخل على خبيب وهو يرفل في قيده
فاخذه فوظعه على حجره وببده الموس لماذا وضعه على حجره؟ رحمة - [00:22:08](#)

يرحم بها هذا الصغير وان كان اهله كفار ومشركون والرحمة شعار عباد الله وان غلظت قلوب من غلاصت قلوبهم منهم في الازمان
المتأخرة ورتب الله على الرحمة حتى على البهائم - [00:22:39](#)

فكيف بخلق الله من المكلف رتب الله عليها الاجور العظيمة روى مسلم في الصحيح في حديث يسمى عند العلماء بحديث الاولوية ما
معنى حديث الاولوية ها يا العتيبي حديث مسلسل بالاولوية لان - [00:23:06](#)

كل شيخ اول ما يحدث به تلميذه هذا الحديث وسمي بالحديث المسلسل بالاولوية رواه مسلم في صحيحه بسنده عن عبد الله ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:23:31](#)

الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء والرحمة عبودية اذا كان مراد الانسان منها التعبد لله بهذه
الرحمة واذا كان مراده المدح والثناء فهي عبودية للناس وليست لرب الناس - [00:23:51](#)

عبودية الرياء الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وجاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:16](#)

بينما امرأة بغي من بغايا بني اسرائيل من البغي التي تفعل الفعل القبيح الذي يغضب الله جل وعلا في علاه بينما امرأة بغي من بغايا
بني اسرائيل. ادركها العطش فنزلت - [00:24:37](#)

في بئر فشربت بشربها زال عطشها. ثم رقت فلما خرجت من البئر واذا كلب قد ادلع بلسانه يلحق الثرى من شدة العطش وقالت في
نفسها والله لقد بلغ بي لقد بلغ بهذا الكلب من العطش ما بلغ بي - [00:25:04](#)

ورحمته فنزلت مرة ثانية الى البئر فملأت موقها ماء ما الموق ها الحذاء لو ملئت بحذاءك ماء يجوده ولا يروح ها الموق هو البوت
يسمى عند الناس الان بالبوت يصل الى نصف الساقين او الى اعلى - [00:25:35](#)

ملأته ماء وهو حذاء من جلد ثم جودته باسانها وصعدت فسقت لهذا الكلب وشكر الله لها فادخلها الجنة لما رحمت مخلوقا ذا كبد
رطب ولو كان نجس الكلب لو غسلناه في - [00:26:13](#)

مياه الدنيا يطهر ما يطهر لكن رحمته فشكر الله لها فرحمها. والجزاء من جنس العمل شدة الحر تحتاج هذه البهائم للماء هذه عبادة
عبدت فيها هذه المرأة البغي ربها وقبل الله عبادتها على فعلها الفعل القبيح فتجاوز عن قبيحها وادخلها الجنة - [00:26:40](#)

وامرأة عابدة صوامة قوامة من بني اسرائيل ايضا حبست هرة فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض فعذبها الله في
النار لما لم ترحم هذا المخلوق الضعيف - [00:27:11](#)

هذا ظرب من ظروب العبودية يا من تريد ثواب العبودية من الله جل وعلا نعود الى خبيب ابن عدي يا اخوان انا وعدتكم اني ما اجد
عن نصف ساعة النصف انها قاربت - [00:27:36](#)

ولهذا اسمحوا لنا ان نكمل هذه القصة وانا نلتفت للاسئلة درجة هذا الرضيع يحبو حتى تناوله خبيبا فوظعه في حجره. والموس في
يده ففزعت امه وهلعت من مخافة ان يذكي - [00:27:58](#)

تضيعها وعاطفة الامومة عاطفة جياشة فقال لما رأى وجهها بهذا الهلع والفرع ان تراعي ثم ادرجه حتى اخذته امه علق هذا الموقف
في قلبها حتى اسلمت بعد ذلك لم؟ لانه رحم جنينها ولم يقتله. والمشركون قاتلوه من يوم غد - [00:28:23](#)

بابيهم الذي قتله المسلمون في بدر لما حارب الله وحارب رسوله صلى الله عليه وسلم وكذب به خرجت قريش بخبير بن عدي الى
التنعيم. وهو اقرب الحل الى الحرام ولم يكونوا يقتلوا احدا في الحرم مما بقي عندهم من اثار الانبياء قبلهم بتعظيم حرم الله -

[00:28:57](#)

فقالوا لخبيب بعدما قال لهم دعوني اصلي ركعتين وكان اول من سن هذه السنة قبل ان يقتل صبورا فصلى ركعتين لم يطل فيهما فلما

انصرف وسلم قال والله لولا ان تظنوا ان بي فرقا اي جزعا وخوفا من الموت - [00:29:27](#)

لاطلت صلاتي اذا ما همته الدنيا ولا همه المقام فيها لما حقق هذه العبودية لله جل وعلا تعلق قلبه بحياة اخرى سعادتها ابدية سرمدية نعيمها لا يفنى لا فيها نصب ولا مرض - [00:29:55](#)

ولا غثى ولا تعب ولا مشقة الدنيا جبلت على الغثا والهمل والكدر لكن العابد لله ينظر الى ثواب الله في دار اخرة ثمرة وجزاء لهذه العبودية فاقاموه ليصلبوه ويقتلوه. فقالوا له قبل ذلك - [00:30:26](#)

قبل ان يقتلوه يا خبيب اتحب ان تكون بين اهلك منعما مرغدا ويكون محمد مكانك ها هنا فضحك خبيب ابن عدي لانه ما بال بهم ولم يهتم لقتلهم ضحك قال والله لا لا اتمنى ان اكون بين اهلي منعما وان يصاب النبي صلى الله عليه وسلم بشوكة - [00:30:58](#)

وكيف ان يكون محلي ها هنا ليقتل وتمثل رحمه الله في هذين البيتين الذين رواهما عن خبيب نبينا وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولست ابالي حين اقتل مسلما - [00:31:32](#)

عبدا لله لان الاسلام حقيقته العبودية ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي اذا كان قتلي في الله لا ابالي وكل ذلك في ذات الله وان يشاء - [00:31:58](#)

يبارك على اجزاء شلو ممزع فزادهم ذلك غيظا على غيظهم واحيانا وحقدا على حقدهم وحنقا على حنقهم وقتلوه فبشر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بشهادته وهو الذي روى لنا هذا الموقف الذي حصل من خبيد بن علي - [00:32:21](#)

من اين اتى هذا؟ من مدرسة عبودية الله الحقبة التي ربي محمد صلى الله عليه وسلم عليها من مدرسة التوحيد من تحقيق الايمان التطلع الى ثواب الله جل وعلا ثمرة لهذه العبودية التي اقامها عباد الله في هذه الدنيا - [00:32:51](#)

ثم اما بعد ايها الاخوة الا فلا تصرفنكم الصوارف ولا تلهينكم الملهيات والمشغلات عن تحقيق عبودية الله جل وعلا كيف تحققها بان تأتي فرائض الله راغبا ثوابها من الله محققا لها عبودية لله - [00:33:18](#)

اذا كبرت في صلاتك وركعت وسجدت فانت تعبد الله بذلك اذا صمت في اليوم الحار فاعبد الله بذلك اذا اخرجت زكاتك وحبك للمال جبلي تعبد الله بذلك. اذا حججت في الزحام والحر تعبد - [00:33:45](#)

الله بذلك اذا بررت اباك وامك وان كان على حسابي هواك ورغبتك او هوى زوجتك وعيالك تعبد الله بذلك الى اشياء كثيرة وتنتهي عن نواهي الله عبودية لله نفسك تدعوك للطغيان - [00:34:06](#)

التفريق الا تقوم وتخرج تصلي في الظهر الحار وفي العصر الحار وانت منبطح امام المبردات والمكيفات تعبد الله لا تشرك بالله تعبد الله بذلك تحقق عبودية الله في حياتك وما اقصرها. لتنعم نعيما ما اطوله - [00:34:30](#)

اخواننا واباؤنا منهم من عاش ثمانين سنة او اقل او اكثر. ثم ماذا قضى الله عليه قضاءه بالحق بالموت فمن مات وهو لله عبدا عاش والله وحيا والله وان الدار الاخرة لهي الحيوان اي الحياة الكاملة - [00:34:59](#)

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم بعلمك الغيب بقدرتك على الخلق احينا ما كانت الحياة خيرا لنا - [00:35:26](#)

وتوفنا اذا علمت الوفاة خيرا لنا اللهم انا نسألك عيشة هنية وميتة سوية. ومردا غير مخز ولا فاضح من عمل صالحا من ذكر او انثى ما وعد الله له؟ فلنحيينه حياة طيبة - [00:35:44](#)

اي بالعبودية ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون اللهم نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم يا من ان يا بديع السماوات والارض نشهد بانك انت الله لا اله الا انت - [00:36:07](#)

اللهم احل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا اللهم نسألك بوجهك الفردوس الاعلى من الجنة اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل - [00:36:29](#)

نسألك من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم اجعلنا من عبادك واوليائك الموحدين - [00:36:47](#)

ومن عبادك المخلصين ممن حققوا لك العبودية واقاموا لك التوحيد وممن طهرتهم ونقيتهم من الشرك اصغره واكبره دقيقه وجليله صغيره وكبيره لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المؤمنين - [00:37:05](#)

ان ربي جل وعلا هو اقرب مسؤول واعظم وهو اعظم مرجي مأمول. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين شكر الله لفضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل على هذه الكلمات واسأل الله جل وعلا ان يجعلنا جميعا ممن يستمع القول فيتبعوا احسنه - [00:37:27](#)

هذا سؤال فضيلة الشيخ يقول ما هي عوامل السلامة من النفاق اعظم اسباب النجاة والسلامة من النفاق هو توحيد الله ان يعمر قلبك بالايمان بالله وبعبوديته واعلم ان المنافق لم ينعم قلبه بعبودية الله - [00:37:53](#)

انما رأى الناس وصار باطنه مخالفا لظاهره ومخالفا لباطنه ومن اعظم اسباب النجاة من النفاق واهله ان تحذره وتخافه فان من خاف شيئا حذره اما اذا استهنت به فلم تخف من النفاق - [00:38:15](#)

او لم تبالي او استخففت به واستهترت به فانت على خطر انه يصيبك وانظروا الى عمر ومن عمر ورضي الله عن عمر يسأل حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما وهو صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:39](#)

ان ممن سماني لك رسول الله لما لان النبي اعلم معاذا باسماء المنافقين سبعة عشر ابو عمر في خوف ووجل ان يكون منهم عمر افضل اثنين بعد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:05](#)

فلم يجبه حذيفة حجرة عمر قال سألتك بالله انا ممن سماني لك رسول الله تسقط بيد حذيفة سألته بالله قال لا يا امير المؤمنين ولا اخبر احدا بعدك حفاظا لهذا السر الذي اودعه اياه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:29](#)

الصحابة وجلتهم رضي الله عنهم خافوا على انفسهم النفاق فحذروه فنجاهم الله منه مثلهم اخشى على نفسك النفاق لتحذره وتتقيه عصمنا الله واياكم من النفاق كله اصغره واكبره والله اعلم. احسن الله اليكم - [00:39:55](#)

يقول ما الدليل على التنظف كل خميس؟ احسن الله اليكم. الدليل على قص الاظافر كل خميس ما جاء في حديث مسلسل يسمى بحديث قص الاظافر ان كل راوي من رواته الى الصحابي - [00:40:20](#)

يقول رأيت الشيخان يقص اظافره يوم الخميس ويسنده الى النبي عليه الصلاة والسلام الافضل ان يأخذ الانسان من اظافره في كل خميس والحق العلماء بذلك ما زاد من شعره لان هذه تؤخذ على جهة التنظف - [00:40:40](#)

والله اعلم نعم. احسن الله اليكم وبارك في علمكم. من يستمع لدعاء مسجل ويؤمن عليه. هل يكون بحكم من دعا به؟ ام لا بد ان يدعو هو مباشرة. لا يكون - [00:41:01](#)

من استمع الى الدعاء في حكم من دعا لان من دعا تحرك ايش قلبه ثم لسانه وقصده ورغبته وهذا ابليغ فيما من سمع ثم امن الذي سمع وامن ما تحرك به لسانه - [00:41:15](#)

نعم يجتمعان في حضور القلب استشعار عبودية من يدعون لان العبودية اجلى مظاهرها واوضح صورها الدعاء والدليل قول الله جل وعلا وان المساجد لله فلا تدعوا له ولا فلا تعبدوا - [00:41:36](#)

الاية الا تدعو مع الله احدا. فعبر بالدعاء عن العبادة وقد روى اهل السنن ابو داود الترمذي والنسائي من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة - [00:42:04](#)

نعم من استمع الى دعاء مسجل وحضر قلبه في خضوع وانكسار وعبودية لله حقق هذا الدعاء لكن من دعا بلسانه مع انكساره هذا افضل والله اعلم. نعم يقول احسن الله اليكم. كثر في كل مكان الغيبة حتى في العمل - [00:42:26](#)

وترد على شخص فيقول هذا حق فما المخرج والله كثر الغيبة حتى في المساجد يا اخوان في العمل اذا سلموا الناس وانصرفوا قعد يسولف مع احد الاولي والتالي وفلان سوى وفلان ما سوى - [00:42:50](#)

فلان حط وفلان ما حط حتى في المساجد كثر الفرائض والغيبة بينها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الذي لا مزيد عليه بعده قيل يا رسول الله ارأيت ان كان في اخي ما اقول - [00:43:07](#)

وهو ان يذكر اخاه بسوء. والاخوة هنا دائرة على مدار في الاسلام قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته البهتان هو عظيم الكذب - [00:43:28](#)

يقول في اخر سؤاله اذا قيل له ان هذه غيبة قال هذا حق هذا يستدرك على من على النبي عليه الصلاة والسلام قيل يا رسول الله ارأيت ان كان في اخي ما اقول - [00:43:46](#)

ما قال له كذب قال فيه الذي هو فيه. قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته اذا هذا يستدرك ويتعقب النبي صلى الله عليه وسلم لماذا يبرر لنفسه هذا - [00:44:05](#)

ليه ليتبع هواه ويبرر لنفسه المنكر. ويسوغ لنفسه الباطل هذا لن يفيدته قد يفيدته امام الناس ويتخلص من الملامة او المذمة لكن لن يفيدته عند الله سبحانه وتعالى. وهذا اخل بالعبودية قدم هواه - [00:44:23](#)

وبرر لمعصيته بانها حق فان كان في اخيك ما تقول من المذمة فهذه هي الغيبة. لانك ذكرته بها في غيبته ولا تصح لا يصح ان تذكر اخاك المسلم في امر يذمه الا في مواضع ستة - [00:44:45](#)

الذم ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر. متظلم الى الجهات المسؤولة الى القضاء الى الامير الى المسؤول الى والده الى عمه الى سيده ومعرف وهو الذي يعرف الناس في هذا - [00:45:09](#)

المنكر وبهذا الخطأ ومحذري محذرهم من الوقوع فيه ولمظهر فسقا الذي اظهر الفسق العام لا غيبة له. لانه هو الذي اهدر حقه. ولمظهر فسقا ومستفت يستفتي اهل العلم هناك من يشرب الخمر ويفعل ويفعل - [00:45:34](#)

ومن طلب الاعانة في ازالة منكر. هذه الاحوال الستة ليست غيبة وان كان ذكر هو فيها له بامر كما دلت عليها الادلة الشرعية والله اعلم احسن الله اليكم. يقول في صلاة الليل بالنسبة لثلاث ركعات الاخيرة. هل هو الافضل وصلها؟ ام فصلها؟ وما هو الافضل؟ يسأل في صلاتي - [00:46:03](#)

الوتر الثلاث الركعات والوتر اقله ركعة واكثره كم احدى عشرة ركعة واقل الكمال ثلاث ما الافضل ان يصلها بسلام واحد؟ او يصلي ثنتين ويسلم ثم يأتي بالثالثة ويسلم الافضل ان يفعل هذا تارة وهذا تارة - [00:46:28](#)

ينوع بين هذا وهذا. ليجمع في هاتين الصورتين الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن اذا وصلها لا يجلس التشهد الاول ثم يقوم ويأتي بالتشهد الثاني يشبه الوتر صلاة المغرب - [00:46:54](#)

هذا ما يجوز. نهى النبي عن ذلك انما يصل الثلاث في جلوس للتشهد واحد ويفعل هذا تارة وهذا تارة والاكثر هو ان يأتي بركعتين ثم يقوم ويأتي بالركعة الثالثة والله اعلم. نعم - [00:47:14](#)

يقول احسن الله اليكم ما هي وسائل الثبات هذا مثل السؤال الاول في وسائل السلامة من النفاق اعظم وسيلة ومن وسائل الثبات تحقيق التوحيد لله والقيام له جل وعلا بالعبودية - [00:47:34](#)

يكون عملك وقولك لله لا لغيره لهذا تثبت اما الذي ينظر مدحة الناس وثنائهم او يخشى من ملامتهم ومذمتهم انتقصت عنده العبودية بقدر ذلك فلم يكن ثابتا وانما اسرع ريح - [00:47:55](#)

تزيله لا يكون راسخا لانه لم يقيم بناءه على عبودية صحيحة لله جل وعلا ومن اسباب الثبات الالحاح على الله دعاء وانكسارا وانطراحا بين يديه عبودية له ان يثبتته كلكم تقرأون في كل ركعة اهدنا الصراط المستقيم - [00:48:19](#)

اقولها بلسانك لكن هل قلبك مستشعر لها مستحضر اياها وانت تكررهما في كل ركعة نفلا وفرضا من وسائل الثبات ايها الاخوة يلح على الله بحسن الخاتمة وان لا يزيغك بعد اذ هداك - [00:48:47](#)

كان الصديق رضي الله عنه ومن الصديق الذي وزن ايمانه ايمان غيره ايمانا اامة كان يقول في الركعة الثالثة من صلاة المغرب بعد الفاتحة يأتي باية ال عمران ما اية ال عمران - [00:49:09](#)

ها انت انت ايها الملتفت ايه اي نعم ما اية ال عمران التي كان يأتي بها ابو بكر بعد الفاتحة في الركعة الثالثة ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - [00:49:29](#)

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ما هذه الدعوة؟ هذه دعوة بالثبات فان من زاغ قلبه بعد هداية الله هذا لم يثبت وانما انتكس وانحرف. نعوذ بالله من الخلان والله اعلم. نعم - [00:49:53](#)

يقول احسن الله اليكم هل الاسبال من غير خيلاء من الكبائر؟ ما الاسبال؟ الاسبال عند العلماء نوعان اسبال في الصلاة ان يرفع يديه ثم يسدلها ويسبها لا يقبض اليمنى على اليسرى - [00:50:10](#)

هذا مما نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام هناك اسبال في الازار. وفي الثياب السراويل البناتيل العباءة البشت الجبة وهو ارخاؤها دون الكعبين وارخاؤها دون الكعبين كبيرة من كبائر الذنوب - [00:50:30](#)

في صحيح قولي العلماء لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما اسفل الكعبين من الازار ففي النار ولم يقل خيلاء او غير خيلاء اطلق وهو افصح من تكلم بالعربي ونطق بالظاد عليه الصلاة والسلام - [00:50:55](#)

هل قال خيلاء ولا ما قال خيلاء قال ما اسفل كعبين من الازار ففي النار. وما موصولة تدل على العموم وكان ازار الصديق يرتخي فخشي على نفسه هذا الوعيد فطمنه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:51:15](#)

لانه يرتخي من غير قصد ولما طعن المجوسي ابو لؤلؤة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه جاءه الناس يعودونه منهم شاب جاء يعودوه فاثنى على عمر فلما ولى نظر عمر واذا ثوبه - [00:51:41](#)

واذا ازاره قد جاوز الكعبين نزولا فقال ردوا علي الشاب ثم قال يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه اتقى لربك وانقى لثوبك وسئل ابن عمر رضي الله عنهما عن اجرة المؤمن الى ابن - [00:52:02](#)

قال اجرة المؤمن الى انصاف الساقين اذا الازار على الكعبين مكروه فوق الكعبين هو المشروع الى نصف الساق ما زاد عن النصف هذا غلو لانه يترتب عليه كشف العورة ومن العجائب والعجائب جملة - [00:52:29](#)

قرب الشفاء وما اليه وصول كالعيش في البیداء يقتلها الظمأ. والماء فوق ظهورها محمول من عجائب زماننا ان من امروا برفع ثيابهم وازرهم ارخوها وجروها صح ولا لا ومن امرنا بارخاء ثيابهن - [00:52:55](#)

شبرا الى ذراع ولا يجاوزن ذلك رفعوها فلبسنا القصير والمشقق والمقطع والصفیق الذي يصف الجسم العجايب يا اخواني استنوق الجمل من امروا برفع ثيابهم ارخوها ومن امرنا خائفية بهن رفعوها - [00:53:27](#)

عجيبة يا اخواني ولا يقل عنها عجا في زماننا هذا لتحقيق اية من آيات الساعة ظهور السنن فذهب الناس يقصون امعائهم وبطونهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم والجلة من اصحابه يربطون الحصى على بطونهم من شدة - [00:53:58](#)

الجوع ولهذا زماننا زمان العجائب والغرائب لمن نظر واستبصر وقصة النساء مع الثياب قصة عجيبة جاءت بالتدرج كما في نزع الحجاب جاء بالتدرج اذن النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة ان ترخي ثوبها شبرا - [00:54:25](#)

ليه ليكون استر لها الى ذراع ولا تجاوز الذراع طيب التشريع والشرعة طولها مترين وثلاثة مما نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام واصبحت المرأة ترفعها شيئا فشيئا الى حد الاصابع ثم الى الكعبين ثم الى انصاف الساقين ثم الى الركبتين. والله يستر - [00:54:54](#)

الدعوة ما زالت في ارتفاع اسألوا الله الستر وانا كلامي لكم ايها الاولياء من اباء وازواج واخوان لان الامر مناط بكم للحق الذي جعله الله لكم على من ولاكم الله امره - [00:55:23](#)

فاذا كان الولي ذيقا اذا كان الولي لا يراعي الا ان يضمن اهله ونسائه ولا ينظر الى ما يوبقهم وينهاهم ويأمرهم فهو شريك لهم في الاثم اذا كان رب الدار بالدفع ضاربا. فشيمة اهل البيت من بعده الرقص - [00:55:47](#)

القحطاني الاندلسي في نونيته يقول ان الرجال الناظرين الى النساء مثل الكلاب تطوف باللحمان ان لم تصن تلك اللحوم اسودها. اكلت بلا عوض ولا اثمان هذا قصة النساء في رفع الثياب وقصتهن في الحجاب كذلك عكسية - [00:56:15](#)

كانت المرأة لما نزل الحجاب الى عهد ليس بالبعيد الى عهد امها تكم لا يرى منها شيء كأنها غراب اسود تقول ام سلمة رضي الله عنها رحم الله نساء الانصار لما نزلت اية الحجاب خرجن - [00:56:42](#)

من المساجد متنفعات بمروطهن لا يعرفن كانهن الغرابيب السود هاي الغربان السود ثم بدأ بدأ التنازل عن هذا الحجاب واول درجاته

والله يا اخي الحجاب فيه خلاف واللحية فيها خلاف - 00:57:07

الثوب فيه خلاف ليوهنوا هذه المسائل ويزيل مهابتها من القلوب فنزل الحجاب شيئا يسيرا فظهرت العينان ثم نزل ذلك فظهرت

حدائق العينين مع العينين وما حولها فواهة الرموش واعلى الخد ثم نزل - 00:57:35

الى اللثام بظهور الانف مع العينين ثم بعد اللثام ايش ظهر الوجه ثم ظهر مع الوجه الشعر ثم ظهر مع الوجه والشعر النحر ثم ظهر مع

الوجه والشعر والنحر اعلى الصدر - 00:58:06

والله يستر ارتفاعا من تحت ونزول من فوق نسأل الله عز وجل حسن العاقبة وان يهدي ضالنا وضال المسلمين. والله اعلم. نعم. امين

احسن الله اليكم يقول انا اعمل في شركة واحول لهم عمولتهم في حسابهم في البنك. يحول ايش؟ بعمولتهم يعني له نسبة الظاهر

في الشرك فهل علي اثم - 00:58:29

بحكم تعاملات البنك وجزاكم الله خير ننظر الى هذا التحويل ما هو كان التحويل انتهاء العمولة الصحيحة فلا ظير في تحويلها اياك لك

اياها بالحساب. كما لو اعطيتها اياها اما اذا كانت هذه العمولة من ابواب الرشوة - 00:58:51

او من الاعانة على المنكر فلا تحل سواء حولتها في حسابهم او اعطيتها اياهم نقدا ويبقى الجواب عاما كما ان السؤال عام والله اعلم.

نعم اخر سؤال يقول اعطتني اختي عشرين الف مساعدة لي عند شراء سيارة لولدي بدون ان اطلب منها. والله بيض الله وجهها

الاخت هذي - 00:59:13

ورفضت ذلك لكنها اصرت. وقالت لا احتاج هذا المبلغ الان واقضي فيه حاجتك واخذته وبنيتي ان اردة اليها عند توفره. هم. ومرضت

اختي مرضا شديدا وتوفاه الله. واخرجت المبلغ بصدقة - 00:59:38

متفرقة عنها. نعم هذا في سؤاله ذكر ان اخته اعطته هذا المبلغ عشرين الف معونة اللهو ليشتري سيارة لولده وظاهر السؤال انها

اعطته اياه على جهة الهبة والهبة والهدية من السنن - 00:59:55

في بذلها وفي اخذها فجزاها الله خيرا واخلف عليها بخير الا ان كانت اعطتك اياها على جهة القرض من عسرك اليسرك كما يقال هذا

دين ليست هبة ان كانت اعطتك اياها من عسرك ليسرك - 01:00:15

خذها مشفها امورك الى ان يتيسر لك فهذا قرض اختك الان ماتت فان كان قرض فيجب ارجاع هذا المبلغ الى الورثة وان كان من

النوع الاول هبة فقد احسنت اختك اليك - 01:00:39

وانت احسنت اليها لما اخرجت هذا المبلغ على دفعات صدقة لها فانت ممن قابل عملها بالاحسان. وزد على ذلك لتكون مكافئا لها على

توسعتها عليك والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 01:01:01